Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الفصل الخامس

ابن ماجد البحار الشاعر
وأدب المرشدات البحرية

إذا كانت رحلات السندباد البحرى ، أهم القصص البحرية العربية ، هى حلقة فى سلسلة أدب البحر العربى ، تأتى بعد قصص التجار العرب البحرية ، فإن أدب المرشدات البحرية هو التطور اللاحق لأدب البحر العربى نحو العلم والأدب أو الأدب العلمى أو الجغرافى الملاحى ، كما أبدعه ملاحو الخليج فى أوج ازدهار الملاحة العربية على يدى البحار الشاعر أحمد بن ماجد فى القرن الخامس عشر الميلادى . فقد انطلقت كل هذه القصص البحرية العربية من موانئ الخليج سيراف وعمان والبصرة ، ودارت وقائعها وتجاربها فى الخليج والمحيط الهندى ، والمحيط الهادى ، والبحر الأحمر ، من الجزر الأفريقية إلى ساحل الصين مرورًا بالجزر الأندونيسية .

ويقول كراتشكوفسكى ، فى كتابه تاريخ الأدب الجغرافى العربى[1] ، إن هذه القصص البحرية العربية لم تنبت فجأة بل إن لها جذورا ممعنة فى القدم فى الأدب العربى القديم ولكن حلقات تطورها لم تحفظ جميعها . وإن أدب المرشدات البحرية العربى بدوره يسير فى خط تطور الأدب الجغرافى العربى ويرتبط بالجغرافيا الملاحية ، قدر ارتباطه بقصص التجار العرب البحرية بل إنه يتقدم عنها من مجرد قصص أدبية وفنية إلى أدب يجمع بين الأهداف الأدبية والأهداف العلمية ويمزج بين أدب البحر وعلم البحر ، هو أدب المرشدات البحرية أو « الراهنامج » ، أو « الرهمانى » ، وسنتعرف فى هذا الفصل إلى أدب المرشدات البحرية ، الوجه العلمى لأدب البحر العربى ، وإلى أعظم مبدعيه البحار الأديب الشاعر أحمد بن ماجد ، وزميله سليمان المهرى .

يقول الزبيدى فى « تاج العروس » إن « الراهنامج » كلمة فارسية استعملها العرب ،

---

(١) كراتشكوفسكى ، تاريخ الأدب الجغرافى العربى ، حـ ٢ ، ص ٥٦٤ .